

لماذا نؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم؟ #مدارس_السبت 99

#منقذ_السقار

منقذ السقار

من فضلك وافق واعده ساعلك على صليب الحقيقة بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ايها الاخوة والاخوات كل عام وانتم بخير. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته يقوم الاسلام على قاعدتين مهمتين - [00:00:00](#)

الاولى شهادة ان لا اله الا الله والثانية الشهادة بان محمدا هو عبد الله ورسوله الشهادة الاولى موضوعها موضوع بديهي الامم على اختلاف اديانها ورغم وقوعها في الوثنية فانها بشكل عام تؤمن بوجود اله اعظم - [00:00:34](#)

حتى اولئك حين يشركون بالله تبارك وتعالى ويجعلون له الهة وسطاء. فانهم يؤمنون بوجود اله اعظم اله الخالق. ويؤمنون بما يسمى بالهرم الهى فتلك قضية صارت بديهية لكن الموضوع الجدلي - [00:00:59](#)

والشهادة بان محمدا هو عبد الله ورسوله ما الذي يدعوننا نحن المسلمين الى الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. مبلغا عن الله لرسالته. نبيا يحمل رسالة الله الى الاجابة عن هذا السؤال كنت اتساءل - [00:01:21](#)

هل انا اؤمن بهذا فقط لاني ولدت لابوين مسلمين. هذا فضل الله تبارك وتعالى لكن بل قامت في نفس الادلة المتكاثرة على ان محمدا عليه الصلاة والسلام هو نبي لله حقا - [00:01:44](#)

طرحنا هذا السؤال على نفسي تكرارا ومرارا ثم رأيت انه من الضروري ان اضع معايير للنسبة بموجبها احكم كل مدع للنسبة هل هو نبي ام لا وهذا في الحقيقة هو المسلك الذي ارشدنا اليه القرآن الكريم - [00:02:04](#)

قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفردى ثم تتفكر ما بصاحبكم من جنة انتم تزعمون ان محمدا شاعر انه ساحر انه كاهن تفكروا في هذه الدعاوى التي تدعونها - [00:02:26](#)

فكروا في عقولكم. كل اثنين مع بعض كل واحد لوحده ليتفكر في هذا الموضوع ليصل الى نتيجة يرتضيها ضميره وعقله. وهي بان محمدا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:46](#)

ما هي المعايير التي اعرض عليها كل مدع للنسبة ربما يأتيك احد من الناس فيقول لماذا لا تؤمن بنسبة فلان؟ لماذا لا تؤمن بنسبة اخر ما هو الجواب الجوال لدينا معايير نعرض عليها كل مدع للنسبة فان وافقها فهو نبي. والا - [00:03:04](#)

فهو كذاب ما هي هذه المعايير؟ المعايير كثيرة متنوعة لكن دعونا نأخذ الامور البديهية التي لا مناص ان العقلاء جميعا سيؤمنون بها المعيار الاول هو معيار السيرة والسلوك ان يكون هذا الذي يدعي النبوة - [00:03:31](#)

يصلح ممثلا عن الله تبارك وتعالى الرسول على قدر المرسل لذلك نفترض في انبياء الله تبارك وتعالى ان يكونوا كراما ان يكونوا متزهين عن الدنيا الا يشاركوا الناس في شركهم وفي اثمهم وفيما يفعلونه مما لا يليق بالنبي ولا يليق بحامل الرسالة - [00:03:57](#)

لا ريب اننا لسنا ندعي عصمة هؤلاء الانبياء من كل صغيرة فهذا قدر قد قدره الله على كل بني البشر. انهم يخطئون لكنهم على كل حال منزهون عن القبائح منزهون عن الكبائر - [00:04:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان مرضي السيرة عند قومه سواء قبل الاسلام او بعده قبل الاسلام كانوا يسمونه الصادق الامين وعند هجرته ترك عليا رضي الله عنه ليرد الامانات الى اهلها. لانهم كانوا يضعون اماناتهم عند الصادق الامين - [00:04:47](#)

حينما نتأمل احواله صلى الله عليه وسلم الكمالات البشرية التي تجسدت فيه عليه الصلاة والسلام. هو احلم الناس وله في ذلك

مواطن كثيرة ليس هذا وقت هو اكرم الناس. هو ارحم الناس. - 00:05:13

هو اعبد الناس لربه تبارك وتعالى واخشاه لهم كمالات كثيرة اجتمعت به صلى الله عليه وسلم هذه الطريقة تفحص كمالاته البشرية.

تفحص احواله صلى الله عليه وسلم. هي التي كانت السبب الذي دعا السابقين الى - 00:05:34

للايمان بالنبي عليه الصلاة والسلام فقد امن به ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم من السادة الكرام قبل ان تظهر المعجزات على يديه صلى الله عليه وسلم امنوا به لما عرفوا من كريم احواله - 00:05:58

وان من كان هذا حاله يستحيل ان يكذب على الله تبارك وتعالى وان يفترى عليه هذه الفريا فيدعي النبوة وهو ليس بنبي بهذه الطريقة استطاع هرقل ان يتفحص رسالة ونبوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:17

لما جاءه ابو سفيان وهو يومئذ مشرك سأله بضعة بضعة اسئلة عن النبي عليه الصلاة والسلام ومثلها عن رسالته ودعوته وعن احواله قبل النبوة وبعدها ثم قال لابي سفيان في اخر لقائهما - 00:06:39

قال له سألتك ان كان ان كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فقلت لا فقلت ما كان ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله تبارك وتعالى استدلال عقلي بسيط - 00:06:59

انسان بقي اربعين سنة بين ظهرا نيكم لا يكذب فيما بينكم هل سيقع في الكذب على الله تبارك وتعالى يا جماعة القضية واضحة مدعي النبوة رجل كذاب هو ابأس الناس واسوأهم - 00:07:18

والنبي الصادق هو افضل الناس وارقاهم واعلاهم ذاك ممثل لله تبارك وتعالى يبلغ عنه الرسالة وهذا رجل من رجال الشيطان يدعي على الله الكذب هل يمكن ان يستوي هذا وهذا في ذهن العقلاء - 00:07:40

الجواب لا لا يمكن ان يقع هذا ابدا. لا يمكن ان يشتبه على عاقل اكرم الناس واحسنهم مع اسوأ الناس وارذلهم لا يمكن ان يقع في هذا العقلاء. فالعاقل يستطيع ان يميز بين الدعي وبين - 00:08:02

صادق النبي الامين لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة يقول عبدالله بن سلام الحبر اليهودي ان جفل الناس اليه وكنت فيمن انجفل الي يعني اتبته اتبته لاستتبته لاري - 00:08:22

هل هو نبي ام لا يقول فلما رأيت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب ان وجهه ليس بوجه كذاب. كل واحد فينا حينما يلتقي مع شخص لأول مرة يستطيع ان يكون فكرة ماعا - 00:08:42

ربما قبل ان يتكلم باي كلمة. هذا انسان لا ارتاح اليه. هذا انسان تنشرح اليه النفوس يقول فلما رأيت عرفت ان وجهه ليس بوجهي كذاب لكنه رضي الله عنه وارضاه - 00:09:02

لم يكتفي بمحيا النبي صلى الله عليه وسلم. لم يكتفي لم يكتفي بكراسته القلبية. يقول ثم سمعته يقول قول يا ايها الناس اطعموا الطعام وصلوا الارحام. وصلوا بالليل والناس نيام. تدخل الجنة بسلام - 00:09:18

هذا ما دعاه الى الايمان به. فامن به نبيا ورسولا. لما رأى من خصائصه من جمال كلامه من بحسن محيا. ان هذه الكمالات البشرية عندما تتجسد في شخص فانما هو رسول الله. ولا يمكن ان - 00:09:41

رسولا للشيطان كالدعي الكذاب الذي يدعي انه نبي من عند الله تفكر العقلاء عقلاء الامم من غير المسلمين تفكروا في احوال محمد صلى الله عليه وسلم وفيما نقل من صفاته عليه الصلاة والسلام - 00:10:01

فرأوا جوانب العظمة تحيط به عليه الصلاة والسلام من كل محل نبدأ بمايكل هارتو هو يتحدث عن الخالدون المئة او يتحدث عن المئة الاكثر تأثيرا كما هو العنوان الصحيح للكتاب - 00:10:22

يقول هارت لقد اخترت محمدا صلى الله عليه وسلم في اول القائمة. وهذا الاختيار سيكون مدهشا للناس. ومعكم حق ان تندهشوا. لكن محمدا عليه الصلاة والسلام. طبعاً هذه من المترجم. هو الانسان الوحيد هو الانسان الوحيد في التاريخ - 00:10:41

تاريخ الذي نجح نجاحا مطلقا على المستوى الديني والديوي هذا ما قاله مايكل هارت فماذا عن فولتير الذي ذم النبي صلى الله عليه وسلم في مبدأ امره وانشأ مسرحية ساخرة عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:02

ثم لما قرأ عنه اعتبره احد المشرعين الثلاثة العظام في تاريخ العالم. وقال عنه كان بالتأكيد رجلا عظيما جدا. كان بالتأكيد رجلا عظيما جدا. وقام باعظم يمكن لانسان ان يقوم به على الارض - [00:11:23](#)

توماس كارلين في كتابه الابطال يقول ارى في محمد دلائل شعرية كبيرة وايات على اشرف المحامد واکرم الخصال واتبين فيه عقلا راجحا وعينا بصيرة. وفؤادا صادقا ورجلا قويا عبقريا. هذه بطولة محمد - [00:11:46](#)

صلى الله عليه وسلم المستشرق جان سيدو يقول كان اعظم الناس مروءة وحلما وامانة واحسنهم جوابا واصدقهم حديثا وابعدهم عن الفحش حتى عرف في قومه بالامين حتى عرفوا بالامين الصادق الامين - [00:12:09](#)

المستشرقة الانجليزية والراهبة السابقة كارين ارمس ترونج اقول بانه نجح في اقامة مجتمع عادل كان رؤوفا شديدا التأثير على قدر من التعاطف. ثم تقول عنه احد اعظم العباقرة الذي عرفهم التاريخ - [00:12:33](#)

كان احد اعظم العباقرة الذين عرفهم التاريخ اذا انتقلنا الى ولد يوراند في قصة الحضارة يقول اذا ما حكمنا على العظمة بما كان للظيم من اثر في الناس قلنا ان محمدا كان - [00:12:54](#)

فمن اعظم عظماء التاريخ تحدث عن نجاحاته نعل المستوى الروحي والاخلاقي. وقد نجح في تحقيق هذا الغرض نجاحا لم يدانيه اي مصلح اخر في التاريخ اذا انتقلنا الى المؤرخ الفرنسي جوستاف لوجو. ماذا يقول عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:15](#)

اذا ما قيسست قيمة الرجال بجليل اعمالهم كان محمد عليه الصلاة والسلام. من اعظم من عرفهم التأليف. ثم تحدث عن الانصاف الذي قال به بعض منصفين رغم عداوتهم للنبي عليه الصلاة والسلام. فنقل عن العلامة سانت هيلر - [00:13:42](#)

يقول كان محمد ثرى عرب زمانه ذكاء واشدهم تدينا واعظمهم رأفة. ثم يقول عن دينه ونعد دينه الذي دعا الناس الى اعتقاده جزيل النعم على جميع الشعوب التي اعتنقت هكذا توصل هؤلاء العقلاء وهذا غيظ من فيض - [00:14:04](#)

على ان محمدا عليه الصلاة والسلام باخلاقه بتعاليمه بتشريعاته بسمته عليه الصلاة والسلام كان يحقق المعيار الاول من معايير النبوة عليه صلوات ربي وسلامه المعيار الثاني من معايير النبوة هو الاخبار بالغيوم - [00:14:30](#)

من الناحية اللغوية النبي والنبوة من جذر واحد الجميع يتحدث عن حالة اخبار بما غاب عن الناس سواء كان هذا الغيب غيب مستقبلي فالمستقبل لا يعلمه الا الله. او كان غيبا نسبيا عن حاضر ليس للشخص ان يطلع عليه - [00:14:56](#)

فانا مثلا لا اعرف ماذا خلف الجدار فهو عني غيب الاخبار بالغيب هو امر يدل على صدق من يدعي النبوة اذا كان ما يدعيه متحققا في حياة الناس لماذا لان الغيب لا يعلمه الا علام الغيوب - [00:15:18](#)

عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فهذا يطلعه الله تبارك وتعالى على بعض الغيب ليكون تحقق هذه الغيوب دليلا على صدق نبوة هذا الشخص وانه بالفعل نبي لله تبارك وتعالى - [00:15:39](#)

العلماء عدوا للنبي عليه الصلاة والسلام ما يربو على الف ومائتي نبوة. تنبأ بها عليه الصلاة والسلام تحقق معظمها ومنها ما ينتظر نعم لقد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه بالكثير من الامور - [00:16:03](#)

التي لا يمكن لاحد ان يطلع عليها ولا يمكن لاحد ان يتحدث عنها وتحققت في زمن حياته صلى الله عليه وسلم وتحقق بعضها بعد وفاته عليه الصلاة والسلام لقد اخبرهم بموت بعضهم فمات كما قال عليه الصلاة والسلام. واخبرهم بالفتن التي تقع بعده - [00:16:24](#)

وقعت كما اخبر عليه الصلاة والسلام. واخبرهم بمن لا تضره الفتنة وبمن يموت في تلك الفتنة وبمن يكون الحق معه اخبرهم بفتوح البلدان وانها ستفتح عليهم وانه سيحصل بينهم تنازع فيها. واخبرهم بكثير من الامور - [00:16:50](#)

فتحقت كما قال عليه الصلاة والسلام من هذه الاخبار قول الله تبارك وتعالى الف لام ميم. غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين المؤرخ المتخصص في الدولة الرومانية في كتابه تاريخ سقوط وانحدار الدولة الرومانية. المؤرخ ادوارد جيبين - [00:17:10](#)

يقول لم تكن هناك نبوءة ابعد عن التحقق من هذه النبوة. لماذا لان الروم كانوا في منتهى الضعف. وكان يخيل للناس ان ان الفرس قد سحقوا الروم الى النهاية لم يكن لاحد ان يتصور ان الروما سينهضون من جديد. فقط شخص واحد ذكر ذلك. من هو؟ محمد صلى الله

ما ادراه بذلك انها نبوءة من الله تبارك وتعالى. فتحققت في بضع سنين كما قال عليه الصلاة والسلام ليكونوا ذلك مصداق دعواه النبوة صلى الله عليه وسلم من الغيوب التي اخبر عنها عليه الصلاة والسلام - 00:18:01

انه اخبر انه سيكون في ثقل مبير وكذاب. ظالم وكذاب يقول عبدالله بن الزبير للحجاج حين وقف بين يديه لقد انبأنا النبي عليه الصلاة والسلام انه سيكون من ثقل مبير وكذاب. ظالم وكذاب - 00:18:26

واما الكذاب فقد عرفناه. وهو المختار الثقفي الذي كان يدعي انه يأتيه الوحي واما الظالم المبير فلا اراه الا نبوءة نبوية تحققت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بما يربو عن تسعين سنة - 00:18:47

كثير من الامور التي تحققت بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام. كحديث لتفتحن عليكم القسطنطينية وكذلك من هذه الاحاديث ما يتحقق في زماننا هذا لقد تحدث النبي عليه الصلاة والسلام عما يكون في الناس قبيل الساعة - 00:19:09

من ذلك الحديث الذي يرويه الامام احمد ان بين يدي الساعة تسليم الخاصة. اي الخاصة الانسان لا يسلم الا على خاصته. معظم الناس لا يسلم على بعضهم وفسو التجارة حتى تعين المرأة زوجها في التجارة. وقطع الارحام وشهادة الزور وكتمان الحق وف - 00:19:29

شو هو القلم؟ ساتوقف مع فشو القلم. اي انتشار الكتابة النبي عليه الصلاة والسلام في زمن كان الذين يقرأون يعدون على الاصابع مع ذلك يخبر ان بين يدي الساعة سيفشوا القلم. ستفشوا بين الناس الكتابة. متى تحقق ذلك؟ تحقق في زماننا - 00:19:55

كان ذلك برهانا على نبوته عليه الصلاة والسلام. اخبر عليه الصلاة والسلام عن احوال امته وهذه الاحوال جميعها نراها اليوم من ذلك انه اخبر اننا سنزخرق المساجد. وهكذا فعلنا من بعده عليه الصلاة والسلام - 00:20:18

كل ذلك كان يشير الى ان المعيار الثاني من معايير النبوة وهو الاخبار عن الغيب قد حقق في الاف او في مئات من الاخبار التي اخبر عنها صلى الله عليه وسلم فتحققت كما - 00:20:36

اكبر لتثبت لنا انه رسول رب العالمين المعيار الثالث من معايير النبوة ما وهبه الله للنبي صلى الله عليه وسلم من دلائل معنوية كان عليه الصلاة والسلام اذا دعا الله تبارك وتعالى يستجيب الله له دعاءه. لماذا؟ لانه كان عنه راضيا - 00:20:56

كان عليه الصلاة والسلام اذا رقى احدا او لمس احدا شفاه الله تبارك وتعالى ببركة هذا النبي العظيم. ذلك يؤكد ان انه كان نبيا من عند الله تبارك وتعالى شواهد كثيرة - 00:21:23

تشير الى استجابة الله لدعاء النبي عليه الصلاة والسلام شكى الناس القحط في المدينة قلت الامطار هلكت الزروع هلكت المواشي جاء رجل من الاعراب والنبي عليه الصلاة والسلام يخطب الجمعة - 00:21:40

فقال يا رسول الله هلكت المواشي هلكت الزروع فاستسقي الله تبارك وتعالى لنا يقول انس رضي الله عنه والله ما في السماء من قرزة فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يدعو الله اللهم اسقنا - 00:21:57

فيتكاثف الغمام وينزل المطر وتسيل الوديان والظراب يقول انس رضي الله عنه ومطرنا اسبوعا فلما كان الاسبوع الذي يليه دخل الاعرابي هذه المرة يشكو من كثرة المطر يقول يا رسول الله هلكننا اي بكثرة المطر - 00:22:16

فقال عليه الصلاة والسلام اللهم حوالينا ولا علينا دعاء الله تبارك وتعالى لا يقبل الا من رجل مؤمن ولا يستجيب الله تبارك وتعالى الا لاصفيائه واوليائه. ومدعي النبوة ولا ريب ليس من اصفياء الله وليس - 00:22:38

من احبابه انس بن مالك رضي الله عنه دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة في ماله وولده فعاش حتى ادرك المئة سنة وادرك من اولاده واحفاده ما يزيد على المئة ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:00

كثيرة هي الامور التي دعا بها عليه الصلاة والسلام فتحققت كما دعا وكما طلب من الله ام ابي هريرة استعصت على الاسلام وكانت تسمع ابنها السوء في النبي صلى الله عليه وسلم. فذهب يشكوها الى النبي عليه الصلاة والسلام. فدعا لها النبي - 00:23:23

عليه الصلاة والسلام بالهداية سعادة ابو هريرة الى البيت فوجد ان امه تغتسل لانها اسلمت رضي الله عنها وارضاه ابن عباس ترجمان القرآن الحبر العلامة كان ذلك ببركة دعوة من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:23:45

اللهم علمه التأويل. اللهم فقهه في الدين يوم خيبر جاء النبي صلى الله عليه وسلم يطلب عليا فقالوا هو رمد العين فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده على عينه فعادت سليمة لا تشكو شيئا. لماذا؟ بركة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:07](#)

الله عليه وسلم. عبدالله بن عتيق انكسرت قدمه فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فمسح عليها فبرأت في ان هذه الدلائل تدل على ان هذا الذي يصنع هذا كان عند ربه مرضيا. وان الله تبارك وتعالى - [00:24:31](#)

[00:24:52](#)

وقد كان الله يؤتي انبيائه من المعجزات الحسية ما يجعل عوام قومهم بل وخواصهم ايضا يؤمنون بنبوة هؤلاء الانبياء ذلك ان هناك سننا لله ماضية. والله لا يخرق هذه السنن الا لاصفيائه - [00:25:23](#)

او بالاحرى هناك سنن ماضية وهناك سنن خفية. فهذه السنن الخفية لا يظهرها الله الا لاوليائه فكانت تظهر على يديهم المعجزات التي على غير ما افه الناس وعرفوا انشق القمر بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:25:46](#)

لقد كفر الله الطعام بين يديه ايضا كان الحصى يسبح بين يديه كما نقل عن اخيه داود عليه الصلاة والسلام يا جبال اوبي معه والطير والناس له الحديد نظر العلماء في هذه الشواهد. شواهد تسبيح الحصى. شواهد بركة الطعام وكثرته. رأوا انها رويت باحاديث -

[00:26:06](#)

صحيحة وانها بلغت درجة التواتر من حيث كثرة طرقها وتعدد حوادثها فقالوا كما ثبت لدينا ان حاتم طي كان كريما وان عنتره عبس كان شجاعا وغيره مما تواتر عند الناس فانه قد ثبت بالتواتر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:26:33](#)

سيكثر الطعام ببركته. وانه عليه الصلاة والسلام كان يسبح الحصى بين يديه. وذلك لتشعب طرق في هذه الاخبار التي رويت اليها باسانيذ صحيحة كثيرة هي الاخبار فماذا عساي اقول؟ وماذا عساي اذى - [00:27:01](#)

تمر جابر بن عبدالله الذي كثره فسد دين ابيه. فكان ذلك ببركة النبي صلى الله عليه وسلم اطعام اهل الخندق بشاة ذبحها جابر ابن عبد الله رضي الله عنه وارضاه - [00:27:22](#)

وهي لا تكفي حينذاك الا لخمسة. فاطعمت ما زاد على الالف بركة طعام النبي صلى الله عليه وسلم حينما دعاه ابوطلحة لشيء من الخبز والفاتات فاكل منها ثمانون رجلا ببركة النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الاخبار - [00:27:39](#)

تدل على انه كان صاحب معجزة. لان الله يحبه خرق له سنن الكون ونواميسه. او ابدى قاله سننا اخرى لم يألها الناس فكان ذلك دليلا على صدق نبوته صلى الله عليه وسلم - [00:27:59](#)

سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم. حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد بلى كفى بربنا شاهدا على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:28:21](#)

شكر الله لكم حسن الاستماع. واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن بحث عن الحق فوصل اليه. سلام الله عليه ورحمته وبركاته. يعمل شير اعمال شارك. شارك ناس تانية وريها الموضوع وصله لهم. كونوا اكتيف - [00:28:43](#)

او فاح مدح الشعراء او سافر الطير الى من فضلك وافق واعذك ساعلك على - [00:29:03](#)